



ورقة حقائق

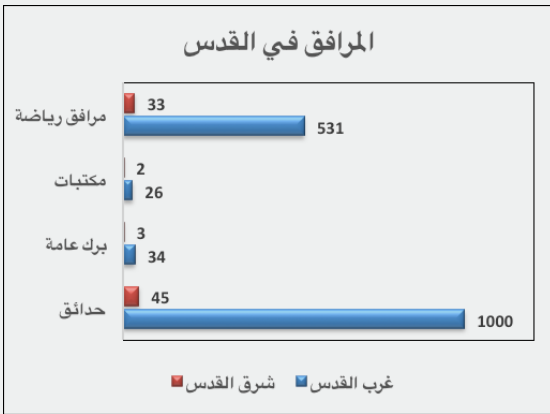
واقع الشباب التعليمي والثقافي والرياضي في مدينة القدس

نظرة عامة:

تعرف الأمم المتحدة الشباب بأنهم الأشخاص ما بين سن (15-24) عاماً، وتولي اهتماماً كبيراً بهم، إذ تطلق عليهم لقب حاملي راية 2030، وتعتبرهم أساساً محورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أتى ذكر الشباب على وجه التحديد في أربعة مجالات هي: توظيف الشباب وحالة الفتيات المراهقات والتعليم والرياضة من أجل السلام. وعلاوة على ذلك، يتم التطرق إلى الشباب كونهم وكلاء للتغيير مكلفين بتسخير إمكاناتهم لضمان عالم يتناسب مع تطلعات الأجيال القادمة. فلسطينياً، يعرف الشباب بأنهم الأشخاص ما بين (18-29) عاماً. ويعاني الشباب المقدسي من سياسات التضييق الإسرائيلية في المجال التربوي ومحاربة حقهم في ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية المختلفة.

حقائق وأرقام:

- بلغ عدد السكان في محافظة القدس (471,834) نسمة في منتصف عام 2021، ويشكلون ما نسبته 9٪ من مجموع عدد السكان في فلسطين و 15.1٪ من مجموع السكان في الضفة الغربية.
- يشكل المقدسيون ما نسبته 38٪ من إجمالي عدد السكان في القدس (نسبة الفلسطينيين للإسرائيليين).
- يشكل الشباب ما نسبته 19٪ من مجموع السكان المقدسيين في القدس.
- تنتهج سلطات الاحتلال سياسة تمييزية واضحة بين الشباب المقدسي الفلسطيني في القدس الشرقية والغير فلسطيني (الإسرائيلي) في القدس الغربية من حيث المرافق العامة والمرافق الثقافية والرياضية، كما هو موضح في الرسم البياني :



■ الشباب المقدسي في المجال التعليمي:

- تحاول سلطات الاحتلال إحلال نظام التعليم الاحتلالي (البجروت) بدلاً من النظام الفلسطيني (الثانوية العامة) واستبدال المنهاج الفلسطيني بالمنهاج المعتمد لديها، إضافة إلى عمليات تزوير المنهاج وتحريفه.
- تواصل سلطات الاحتلال إغلاق مكتب مديرية التربية والتعليم في مدينة القدس منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019. كما عمدت إلى عدم تجديد ترخيص ست مدارس فلسطينية في أواخر تموز/ يوليو 2022.
- بلغت نسبة تسرب طلبة الثانوية العامة في مدارس القدس في العام 2016 ما يقارب 40٪، وتزداد نسبة الطلبة المتسربين بمعدل 13٪ سنوياً مقابل 1٪ فقط في مدارس القدس الغربية.
- زاد عدد الطلبة المتحقيين بمسار المنهاج الإسرائيلي (كافة المراحل الدراسية) من 2628 طالباً وطالبة عام 2014/2015 إلى 12864 عام 2021/2022 بزيادة تصل إلى خمسة أضعاف.

- يوجد في مدينة القدس 4 مؤسسات تعليم عالي فلسطينية وهي: جامعة القدس، وكلية المقاصد الجامعية، وكلية الأمة الجامعية وكلية المجتمع الإبراهيمية.
- بلغ عدد الطلبة المقدسيين المتحقين بالجامعات الفلسطينية (حتى العام 2021/2022) 14022 طالباً وطالبة، ما نسبته 6.4٪ من إجمالي الطلبة الفلسطينيين، يتوزعون على النظام الفلسطيني (الثانوية العامة) والنظام الإسرائيلي (البحروت) ومناهج أخرى (دولية) على النحو الموضح في الجدول أدناه.
- بلغ عدد الطلبة المقدسيين الذين التحقوا في التعليم المهني والدبلوم المتوسط حتى العام 2021/2022، 918 طالباً ما نسبته 6.55٪ من مجموع الطلبة المقدسيين.
- يعاني الشباب الذين يعيشون في مناطق القدس المحاذية للجدار من صعوبات كبيرة في التنقل والوصول إلى المرافق التعليمية.

نظام الدراسة	عدد الطلبة	النسبة
النظام الفلسطيني (التوجيهي)	13497	٪ 96.26
النظام الإسرائيلي (البحروت)	377	٪ 2.69
غير ذلك	148	٪ 1.06
مجموع عدد الطلبة	14022	٪ 100

الشباب المقدسي في المجال الثقافي

العدد	المرافق الثقافية
41	المراكز الشبابية
51	المراكز الثقافية
4	المتاحف
2	المسارح

- يبلغ عدد المراكز الشبابية في القدس 41 مركز، و 51 مركزاً ثقافياً و 4 متاحف ومسرحين.
- أغلق الاحتلال 120 مؤسسة ومركز ثقافي واجتماعي في القدس منذ عام 1967، منها 88 مؤسسة تم إغلاقها بشكل كامل، واضطر آخرون إلى نقل مكاتبهم إلى مناطق خارج المدينة.
- تم إصدار أكثر من 80 أمراً عسكرياً بمنع الفعاليات الثقافية والتعليمية والتوظيفية ومؤتمرات صحفية مختلفة في مدينة القدس في السنوات العشر الأخيرة.

الشباب المقدسي في المجال الرياضي

- تأسس أول نادي رياضي مدرسي في القدس عام 1908، حيث كان المقدسيون من أوائل من اهتموا بالرياضة في فلسطين.
- تأسست في القدس أولى الفرق الكشفية على مستوى فلسطين (فرقة القدس الأولى، وفرقة المدرسة الرشيدية، وفرقة روضة المعارف).
- بلغ عدد الأندية الرياضية في القدس حتى عام 1948 حوالي 18 نادياً، وكانت نوادي القدس ويافا نواة تأسيس المنتخب الفلسطيني لكرة القدم عام 1931.
- يوجد في القدس حالياً 62 نادي رياضي.
- يوجد في المدينة ثلاثة ملاعب قانونية وملعب دولي واحد للمقدسيين علماً أن الإسرائيليين لديهم اضعاف عدد الملاعب القانونية أو الدولية المتاحة.
- ومن إهتمام المقدسيين بكرة السلة يبرز العديد من الأندية، حيث يلعب حالياً في دوري الدرجة الممتازة نادي ارستطا بيت حنيننا.
- إن التضيق الإسرائيلي تجاه الشباب المقدسي يظهر العائق الواضح تجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة، باعتبارها عاملاً أساسياً للتنمية الشاملة للشباب، لا سيما الهدف الرابع (جودة التعليم). حيث لا يمكن الوصول إلى هذه الأهداف أو

- حتى جزء منها بغياب المقومات المكانية والزمانية وإعطاء الحريات في ممارسة الأنشطة الثقافية والترفيهية والعلمية.
- تمارس سلطات الاحتلال التمييز العنصري علناً، حيث أقرّت ما يعرف بـ «قانون الدولة القومية» بتاريخ 19 تموز/ يوليو 2018، الذي يمنح اليهودي حق تقرير المصير مع إقصاء الآخرين، وينص على أن التمييز بين اليهود وغيرهم هو أمر أساسي وشرعي، وهذا يعتبر انتهاكاً علنياً للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز.
- تمارس سلطات الاحتلال سياسات ممنهجة لضرب العملية التعليمية الفلسطينية في مدينة القدس، إذ أنها تشن حملة تحريضية واسعة على المنهاج الفلسطيني محلياً ودولياً، وتسعى دائماً لمنع إدخال المنهاج الفلسطيني للمدينة.
- تشكل نسبة التسرب المدرسي المرتفعة مؤشراً خطيراً يهدد التعليم الفلسطيني في القدس، وسط تصاعد هجمة التجهيل التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد نظام التعليم الفلسطيني في القدس ومناهج التعليم الفلسطينية في محاولة تهويدها وتحريف مضمونها.
- إن منع الاحتلال أية نشاطات أو فعاليات شبابية ثقافية بالقدس ينم عن استراتيجية واضحة تستهدف المشهد الثقافي الفلسطيني في القدس.
- تمارس سلطات الاحتلال سياسات التضييق على النوادي المقدسية من حيث محاولات الإغلاق وفرض الغرامات، إذ كانت آخر هذه المحاولات في آذار/ مارس 2022 التي تمثلت في التهديد الإسرائيلي بإغلاق نادي هلال القدس وفرض غرامات مالية كبيرة.
- تنتهك سلطات الاحتلال بممارساتها المختلفة في مدينة القدس مختلف المواثيق الدولية، المتعلقة بحقوق الإنسان والتعليم. إذ أنها بمنع الفعاليات والأنشطة المختلفة، تنتهك الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبشكل محدد المادة 27 منه، التي تنص على أن «لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه».
- إن ضعف الخدمات والبرامج الشبابية وقلة المرافق وأماكن الترفيه يعني تعريض المراهقين في القدس الى مخاطر وتأثيرات سلبية مختلفة.
- يتعرض الشباب المقدسي الى أزمة على مستوى الهوية الوطنية والثقافية، بالاضافة إلى فقدان الأمل وما يعانیه جراء مخططات الاحتلال الاسرائيلي من محاولات التنكيل والاعتقال والقتل والتشريد وما يواجه من مخاطر مختلفة.

إعداد:

الإدارة العامة للدوائر التخصصية

المراجع:

- الاحتلال يخطط بإغلاق مقر نادي هلال القدس، وكالة وفا، 24 / 3 / 2022: <https://bit.ly/3PrajK2>
- إغلاق الفعاليات الفلسطينية بالقدس المحتلة بعد اعتراف إدارة ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل، وكالة وفا، 10 / 5 / 2020: <https://bit.ly/3dq7NXj>
- تاريخ الحركة الرياضية في فلسطين، مؤسسة فلسطين للثقافة، 10 / 9 / 2007: <https://bit.ly/3KNlrQV>
- تايلور سيمونز، تحديات الشباب في القدس -دراسة حالة: حي باب حطة، القدس، جمعية برج اللقلق المجتمعي، 2015، ص. 10.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب القدس الإحصائي السنوي 2021، رام الله، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021، ص: 36-81.
- حقائق وأرقام، مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية: <https://bit.ly/3AdDPPj>
- خمسون عاماً على الاحتلال العسكري للقدس العربية المحتلة، دائرة شؤون المفاوضات - م.ت.ف، 2017: <https://bit.ly/3TJzI56>
- الشباب، الأمم المتحدة: <https://www.un.org/ar/global-issues/youth>
- طاولة نقاش مستديرة عقدها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية حول التعليم في القدس في رام الله بتاريخ 16 / 8 / 2022.
- عدد السكان المقدس في منتصف العام لمحافظة القدس حسب التجمع 2017-2026»، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 30 / 5 / 2021: <https://bit.ly/3BYJH03>
- قضايا أساسية - القدس، وزارة الخارجية والمغتربين - دولة فلسطين: <https://bit.ly/3BZmiLY>
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دولة فلسطين.
- وسيم برغال، دراسة تحليلية - واقع فئات الشباب الضعيفة والمهمشة في فلسطين، فلسطين، صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2016، ص 31.
- Surviving Jerusalem: Fifty years of Neglect & Daily Suffering Just to Remain, Palestine-Israel journal of politics, economics and culture, 2016: <https://bit.ly/3BSV3IX>.